الفهـــرس العـــام

لـ «الـــقـــــدر»

* القدر والتقدير لغة، فرضية الإيمان بالقدر خيره وشره ٢٤٤-٢٤٦جـ ٨، ٨٩، ٩٠ جـ ١٦.
* القدر شرعا والإيمان به يشمل الإيمان بأربعة أشياء ٧، ٨، ٢٠٣ جـ٣، ٣١٣ جـ٧.
* الأول: الإيمان بأن الله علم - بعلمه القديم الأزلي - ما سيعمله الخلق من الطاعات والمعاصي وما سيصيرون إليه من سعادة وشقاوة كما علم أرزاقهم وآجالهم ٩٨ ، ٩٩ جـ ٣ ، ٦٥ ، ٦٦جـ ١٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨جـ ١٦.
* الثاني: الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم ٩٨، ٩٩جـ ٣.
* ما كتب بعد ذلك مطابق لما في اللوح ٩٩ جـ٣.
* المحو والإثبات هل هو في صحف الملائكة أو في اللوح المحفوظ ؟ ٢٧٤ - ٣٠١جـ٤.
* كتابة القدر بعد الأربعين أو بعد المائة والعشرين، وهل يخلق الجنين قبل الأربعين والذكر قبل الأنثى؟ ١٤٦ - ١٤٩ جـ٤.
* «إن أحدكم يجمع خلقه...» وقول ابن مسعود: والشقي من شقي في بطن أمه ١٥١، ١٥٢ جـ ٤.
* الرد على من قال: إن المولود يولد خاليا من الكفر والإيمان، وأن فطرته لا تقتضي واحدا منهما ١٤٩ جـ٤.
* القلب يحب الحق ما لم تعرض له إرادة الشر ١١٢ ، ١١٣ جـ ١٠.
* الأصل في الإنسان عدم العلم والميل إلى ما يهواه من الشر ٢٧ جـ ١٤.
* المراد بالفطرة، هل قول من قال: يولد على ما فطر عليه من شقاوة وسعادة يناقض القول الأول؟ ١٥٠ - ١٥٢جـ٤.
* مثل الفطرة مع الحق، هل يلزم من ولادتهم على الفطرة أن يكونوا حال الولادة معتنقين للإسلام بالفعل؟ ١٥١، ١٥٢ جـ ٤.
* «من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» ٣٠٣ ، ٣٠٤ جـ ٨ ، ٢١٣ جـ ٢٤.
* قول من قال: لو لم يقتل المقتول لعاش، وقول من قال: يموت... إلخ ٣٠٣ ، ٣٠٤ جـ ٨.
* أجل الموت تعلمه الملائكة الذين يكتبون رزقه وأجله ٢٧٣ جـ١٤.
* قد يزيد الله في رزق العبد أو عمره عما كتبته الملائكة وعلم الله القديم لا يتغير ٣١٧، ٣١٨ جـ ٨ ، ٢١٣ جـ ٢٤.
* الرزق يراد به شيئان: ما يتغذى به العبد، وما أباحه الله للعبد وملكه إياه ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ جـ ٨ .
* ليس الحرام هو الرزق الذي أباحه الله له وأمره أن ينفق منه، الرزق الذي ضمنه الله لعباده ٣١٩، ٣٢٠، ٣٨١، ٣٨٢ جـ ٨ .
* الرزق الحرام مما قدره الله وكتبته الملائكة وهو ما دخل تحت مشيئة الله وقدرته وخلقه وهو مع ذلك قد حرمه ٢٥٣ جـ ٨ .
* أدلة إثبات العلم والكتابة السابقين٩٢-١٠١ جـ٢، ٣٨١ - ٣٨٦ جـ ٧، ٤١ - ٤٨، ١١٦- ١١٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٩ - ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤جـ ٨، ٨٤ - ٩٠، ١٣٨، ١٣٩ جـ ١٦.
* سؤال يعرض لبعض الناس وهو: إذا كان المكتوب واقعًا لا محالة، فلو لم يأت العبد بالعمل هل كان المكتوب يتغير لو لم يقتله هذا لم يمت؟ ١٧٢، ١٧٣جـ٨، ٦٥، ٦٦جـ١٤.

* خلق العرش قبل القلم وخلق القلم قبل السموات والأرض ٩٨، ٩٩ جـ٣، ١٢٢ ، ١٢٣ جـ ١٨ .

* هذا العلم والكتاب - وهما القدر السابق - ينكرهما غالية القدرية قديمًا، ويزعمون أن الله لا يعلم أفعال العباد إلا بعد وجودها ٩٦، ٩٧ جـ٢، ٩٨، ٩٩ جـ٣.

* هؤلاء نبغوا فى أواخر عصر الصحابة ٦٤، ٦٥، ١٣٨ جـ ٨ ، ٢٠٧جـ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣، ١١٣ - ١٢٤جـ ١٣ .

* **أصل بدعتهم** كانت من عجز عقولهم عن الإيمان بقدر الله والإيمان بشرعه، وظنوا أن من علم ما سيكون لم يحسن منه أن يأمر من لا يطيعه ويفسد فى الأرض ٢٢ ، ٢٣ جـ١٣، ٢٦٧ جـ ٨.

* أول من ابتدع ذلك ٣٨٤ ، ٣٨٥ جـ ٧.

* إنكار الصحابة عليهم وحكمهم ٣٨١ جـ٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ جـ ٨.

* الثالث: الإيمان بعموم مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، الرابع: وخلقه لكل شىء ٩٨، ٩٩ جـ٣ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧ جـ٨ ،١٤٨ جـ ١٠، ١٦ ، ١٧، ١٩ ، ٢٠ جـ١٤، ١٣٧ جـ ١٦.

* ما يتناوله اسم الشىء ٩٨ - ١٠١ جـ ٢ ، ٧، ٨، ١١١ - ١١٣ جـ ٨.

* دخول **أفعال العبد** وغيرها فى قدرة الرب ومشيئته وخلقه ٩٩، ١٠٠ جـ٣، ٨ - ١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ جـ٨.

* أثبت القرآن فعل العبد ومشيئته وإرادته وقدرته ٨٧، ٢٣٣-٢٣٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٥-٣٠٧ جـ ٨.

* للعبد فعل ومشيئة وقدرة، لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ جـ ٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ جـ١٢ .

* هل يكون العبد قادرا على خلاف علم الله ومراده ٦٠ - ٦٢ ، ١٧٤ - ١٧٧، ٢٢٢ - ٢٢٤ جـ ٨.

* قدرة الرب والعبد يتناولان الفعل القائم بالعامل ويتناولان مقدوره المباين له ٩ - ١٣ جـ ٨.

* جمهور المسلمين على أن الله يخلق ويأمر لحكمة محمودة بل ورحمة ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٥- ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٢٥ جـ ٨.

* ولسبب ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٤ جـ ٨، ٦٢ جـ١٣ .

* **مذهب أهل السنة** - مع إثبات القدر السابق وعموم مشيئة الله وقدرته على أفعال العباد كغيرها - أن العبد فاعل حقيقة وله مشيئة وقدرة واختيار ٧٣ - ٧٨ ، ٢٧٢ جـ ٨.

* نصوص أحمد وغيره على خلق أفعال الآدميين وكلامهم وذلك إجماع ٩٩، ١٠٠، ٢٣١، ٢٣٢ جـ ٣، ٢٣٠جـ ١٢ .

* وقالوا: لم يرد المعاصى بمعنى أنه أحبها بل بمعنى أنه شاءها وخلقها، ففرقوا بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية، فالأولى شاملة لجميع الكائنات، والثانية تتعلق بالطاعات سواء وقعت أو لم تقع ٢٤٨ - ٢٥٥ جـ ٢، ٧، ٨ جـ ٣، ٣٧ - ٣٩، ٩٨، ٩٩، ١١٤ - ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ٢٦١ - ٢٦٣، ٢٨١- ٢٨٣ جـ ٨، ١٨ - ٢٠ جـ ١٠، ١٤٧ جـ١١، ٧٧ - ٧٩ جـ ١٨ .

* وأن الله يأمر بالإيمان والعمل الصالح ويحب

الحسنات ويرضاها ويكرم أهلها ويثيبهم ١٤٣، ١٤٧ جـ ٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦، ٣١٩، ٣٢٠ جـ٨.

* وآمنوا بالقدر والشرع ولم يحتجوا بالقدر على المعاصى ٩٩، ١٠٠ جـ٣ ، ٧١ ، ١٤٤ جـ٨.

* وعلموا بأن تخصيصه بالإعانة والهداية لمن هداه تخصيص بفضله لا يوجب الظلم ولا يمنع العدل ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ جـ ٨ ، ٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ جـ ١٤.

* المؤمن يعترف بأن الله خالق أفعال العباد على وجه الخضوع لا على وجه الاحتجاج على الله ١٧٩ ، ١٨٠ جـ ١٤.

* سر تلقيب القدرية لمن اعتقد أن الله أراد الكائنات وخلق أفعال العباد بأنه جبرى ٧٣، ٧٤ جـ٥ .

* السلف أنكروا مقالة القدرية والجبرية وبدعوا الطائفتين ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ جـ ٨ .

القدريـــة

* القدرية أربعة أصناف ٤٠ ، ٤١ جـ ٨.

(١) القدرية النافية

* جمهور القدرية النافية يقرون بالقدر السابق وينكرون عموم المشيئة والخلق ٤١ - ٤٣، ١٨٢، ١٨٣ جـ ٢، ٧٥، ٧٦، ١٠٠ جـ ٣، ٦٨، ٩٧، ٢٤٠، ٢٤١جـ ٧، ٣٠، ٣١، ٦١، ٦٢، ٧١، ١٣٨، ١٣٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨ جـ ٨، ٢٢، ٢٣، ١١٣، ١٢٤ جـ ١٣، ٥٧، ٥٨ جـ ١٧.

* القدرية المجوسية من هذه الأمة يقولون: إن الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله وربما قالوا: إنه لا يعلمها أيضا، ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه، ويزعمون أن هـذا هـو العـدل ١٥٦ - ١٥٨ جـ ٨، ٧٠ جـ١٣ .

* وهذا اعتقاد المعتزلة والشيعة المتأخرين ووقع فيه- إما اعتقادا أو حالا - كثير من المتفقهة والمتكلمة ١٥١ ، ١٥٢ جـ ٨.

* ويزعمون أنه لا معنى لمشيئته إلا أمره، فما شاءه فقد أمر به وأحبه ولم يشأه لم يأمر به، وأنكروا أن يكون الله خالقا لأفعال العباد أو قادرًا عليها، أو أن يخص بعض عباده من النعم بما يقتضى إيمانه به وطاعته، لكن هؤلاء أحدثوا أعمالهم الصالحة وهؤلاء أحدثوا أعمالهم الفاسدة ٤٥ - ٤٧ ، ٢٠٤- ٢٠٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ جـ ٨، ١٩١ - ١٩٣ جـ ١٥، ١١٥ جـ ١٩.

* وقالت القدرية: العبد قادر تام القدرة يرجح أحد مقدوريه على الآخر بلا مرجح ولا . . . إلخ ٩٦ ، ٩٧ جـ١٧.

* اختلاف القدرية فيمن خلق أفعال العباد ٢٩٠، ٢٩١ جـ ٨.

* أصل ضلال القدرية ظنهم أن القدر ينافى الشرع فصاروا حزبين: حزب يعظم الشرع فيكذب بالقدر وينفيه أو ينفى بعضه، وحزب يغلب القدر فينفى الشرع ١١٣ ، ١١٤ جـ١٣.

* العمل لا يقابل الجزاء وإن كان سببا له ١٥٨، ١٥٩ جـ ١.

* إلزام المعتزلة بخلق أفعال العباد وما يعترف به حذاقهم ١٩٠ ، ١٩١ جـ ٦.

* ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٥، ٧٦ جـ ٨.

* ﴿إلا أن يشاء الله﴾ ٢٨٧ ، ٢٨٨جـ ٨ .

* «واستعن بالله» ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٢٢، ٣٢٣ جـ٨ .

* ومن الرد عليهم ٢٩٠، ٢٩١ جـ ٨، ١٣٧ - ١٤٦ جـ ١٦ .

* تسلم المعتزلة أن الله يخلق فى العبد كفرا وفسوقا لكن على سبيل الجزاء فقط ٧٨ جـ ٨، ١٨٩ ، ١٩٠ جـ١٤ .

* وقالوا: إن الإنسان خلق مريدا بالقوة والقبول لا مريدا لهذا المعنى وهذا المعين ١١٩ جـ ٨، ١٧٠، ١٧١ جـ١٤ .

* القدرية شبهوا أفعاله بأفعال العباد فاعتقدوا أن ما حسن منهم حسن منه مطلقا وما قبح منهم قبح منه مطلقا . . . إلخ ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٦ ، ٢٥٧ جـ ٨ .

* وقالت النفاة: الكفر والفسوق والعصيان أفعال قبيحة والله منزه عن فعل القبيح. كشف شبههم ٧٣ - ٨٠ جـ ٨ .

* القدرية زعمت أنه إذا جاز أن يضل شخصا جاز أن يضل كل الناس . . . إلخ ١٥٥ ، ١٥٦ جـ١٤ .

* ما احتجت به القدرية النافية على أن ما وقع فى الوجود كائن بدون مشيئة الله وقدرته، تحريفهم لما فى القرآن من إرادته لكل ما يحدثه ومن خلقه لأفعال العباد ٢٠٤، ٢٤٧ جـ ٨ .

* حكم من أنكر عموم المشيئة والخلق والرواية عنهم ٢٤٠، ٢٤١ جـ٧ .

* كما أخطأ المعتزلة وغيرهم فى مسألة القدر فقد أخطأ فيها كثير ممن رد عليهم أو أكثرهم ٣٨٦ جـ٧ .

(٢) القدرية المجبرة

* وقابلهم النفاة الخائضون فى القدر من المجبرة مثل الجهم ومن وافقه - فقالوا: إن مشيئته وإرادته بمعنى واحد، وقد شاء ما وقع من المعاصى فهو يحبها ويرضاها - فقالوا: العبد لا فعل له البتة ولا قدرة، بل الله هو الفاعل القادر فقط، كما أنكروا الحكمة والرحمة والقوى والطبائع والأسباب وخالفه بعضهم خلافا لفظيا ١٣٨ - ١٤٠ ، ٢٦٤ ، ٢٠٣ - ٢٠٦، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠ - ٢٨٢ جـ٨، ١٥، ١٨ جـ ١٣، ١٣٩، ١٤٠ جـ ١٦، ٥٨، ٥٩، ٧٢، ٧٣، ١٣١، ١٥٣-١٥٦ جـ١٧ .

* فقالوا: له كسب وليس فعل ولا تأثير لقدرته فى وجود فعله، وقالوا: إن الله أجرى العادة بخلق مقدورها مقارنا لها، وقالوا: إن الله يفعل عند الأسباب لا بها، والجواب ٦٧ - ٧٠، ٨٤ - ٨٧، ٢٣٠ - ٢٣٤، ٢٣٨ - ٢٤٠، ٢٨٥ - ٢٨٨ جـ ٨، ١٥٣ ، ١٥٤ جـ٩ .

* ما احتجت به الجهمية ومن تبعها من الأشعرية على أن الله راض عن كل ما وقع فى الوجود من كفر وفسوق وعصيان والرد عليهم وما فرقوا به بين الحسن والقبيح ٢٠٤ - ٢١٢ جـ٨ .

* أول من قال: إن الله يحب المعاصى الأشعرى ١٣٩ جـ ٨ .

* إن قيل: إذا كان الرب يحب الحكمة التى لأجلها خلق المكروه فأنا أحب ما يحبه الله ٢١٦ - ٢١٨ جـ ٨ .

* كثير من هؤلاء يجعلون **أفعال العباد** فعلا لله

والفعل عندهم هو المفعول، الرد عليهم ٢٧٧، ٢٧٨ جـ ٨.

* نقض قولهم: إنه فاعل مجازا ٢٨٤ ، ٢٨٥ جـ٨.

* دليل قدرة العبد واستطاعته ١٤٢، ١٤٣ جـ ٦.

* إذا أراد العبد الطاعة إرادة جازمة كان قادرا عليها، وكذلك إذا أراد ترك المعصية، المنازع فى ذلك الجبرية واحتجوا بقصة أبى لهب ٢٦٠، ٢٦١ جـ ٨.

* إضافة الأعمال إلى العباد فى القرآن ٢٧٢، ٢٧٣ جـ ٨.

* ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ رد على الطائفتين ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ٢٨٧، ٢٨٨ جـ ٨.

* احتج مثبتة القدر ونفاته بـ ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك...﴾ وهى حجة على الطائفتين ٦٩ - ٧٣، ٩٩ - ١٠١ جـ ٨ ١٤٣، ١٤٤ جـ ١٤.

* ﴿وما رميت...﴾ لا يدل على أن فعل العبد هو فعل الله ٢٠١، ٢٠٢ جـ٢ .

* مما احتجت به الجبرية والرد عليهم ٨٤ جـ ٨.

* حجج من زعم أن أفعال العباد قديمة ويعنى بذلك الثواب عليها ١٤٥، ١٧٩، ٢١٨ - ٢٢٣جـ ١٢.

* استطالت المعتزلة على الأشعرية بسبب موافقتهم لهم فى نفى أفعال الله حتى اضطروهم إلى أن جعلوا تأثير القدرة بمجرد الاقتران ٧٨ - ٨٠ جـ٨.

الأســـباب

* جميع ما يخلقه الله ويقدره بأسباب، إثبات الأسباب، لابد أن ينضم إلى السبب سبب آخر ولهما موانع ٤٤، ٤٥، ٨٢، ٨٣، ٣١٣، ٣١٤ جـ ٨.

* ضمان الرزق لا يمنع وجوب الأسباب ٣١٣، ٣١٤ جـ ٨.

* قوله: إن الأنبياء والأولياء لم يطلبوا رزقًا ٣١٥ جـ ٨.

* السبب الذى أمر الله به أمر إيجاب أو استحباب مطلقا هو عبادة الله بخلاف الكسب فإن فيه تفصيلا ٣١٤، ٣١٥ جـ ٨.

* الدعاء والتوكل من أكبر الأسباب، الرد على من قال: إن كان مقدرا حصل بدون سبب دعوت أو لم أدع ١٠٦، ١٠٨، ١٧٣، ٣١١، ٣١٥-٣١٧ جـ ٨.

* الدعاء سبب يدفع البلاء إذا كان أقوى منه، وإن كان أضعف ضعفه. خطأ من قال: هو علامة على حصول المطلوب، ومن قال: هو عبادة محضة ١١٧ - ١١٩ جـ ٨.

* معنى قولهم: محو الأسباب نقص فى العقل والإعراض عنها قدح فى الشرع. وقولهم: الالتفات إلى الأسباب شرك ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧ - ١١٠ جـ ٨.

* إخبار الرسول بمصارع المشركين ودخوله العريش مجتهدا فى الدعاء، الأخذ بالأسباب لا ينافى التوكل ١٧٣ جـ ٨ ، ١٠٣ - ١٠٥ جـ ١٨.

* بعض الجهال بالتوكل كان لا يمد يده إلى الطعام حتى يوضع فى فمه ... إلخ ٣١١ جـ ٨.

* أفعال العباد قد تكون سببا فى بعض الحوادث كارتفاع الأسعار وانخفاضها ٣٠٥ - ٣٠٧ جـ٨.

* قول الجهمية المجبرية أعظم مناقضة لما جاء به

الرسول من النفاة، ما احتجوا به حجة عليهم ١٢٠ - ١٢٢ جـ١٣.

* ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ رد الطائفتين ١٠٩ ، ١١٠ جـ ١٤.

هل تتقدم القدرة والاستطاعة الفعل؟

* لفظ القدرة والاستطاعة يتناول معنيين: القدرة الشرعية المصححة للفعل، والقدرة الموجبة له، الأولى يجب أن تتقدم الفعل وهى شرط له وسبب من أسبابه وعلة ناقصة. والثانية مقارنة للفعل مستلزمة له وهى علة للفعل وسبب تام ٨٠-٨٤، ١٧٤، ١٨٢، ٢٢٢-٢٢٥، ٢٣٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣ جـ٨.

* لم تعرف القدرية إلا الاستطاعة المتقدمة على الفعل ومن خالفها لم يعرف إلا المقارنة له ٩٩، ١٠٠ جـ ١٨.

* المتمكن من فعل الطاعة مع الضرر لا يعتبر قادرا فى الشرع ٢٦١ جـ ٨.

تكليف مالا يطاق

* مسألة تكليف مالا يطاق وذكر الأقوال وفصل النزاع فيها ١٩٣ - ١٩٨ جـ ٢، ١٧٦ - ١٨٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤ جـ ٨.

* الظلم الذى نزه الرب عنه نفسه ليس هو ما تقوله القدرية ولا ما تقوله الجبرية ٨٠ ، ٨١ جـ٦، ٢٩٧ - ٣٠٠ جـ ٨ ، ٩٨ ، ٩٩، ٨٠ - ٨٥ جـ١٨.

الحكم المحمودة فى أقوال الرب وأفعاله

* القرآن مملوء بذكر الحكم فى الخلق والأمر ٢٨٦ جـ ٨.

* انقسام الناس فى تعليل الخلق والأمر إلى ثلاثة أقسام ٥٥ - ٧٥، ١٠٩ ، ١١٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٧٧، ٣٧٨ جـ٨، ٨١ - ٨٣ جـ١٦.

* الأول: أنه فعل المفعولات وأمر بالمأمورات لحكم محمودة بل ورحمة، من قال بهذا، هؤلاء على أقوال ٥٥ - ٥٧ جـ ٨ .

* الثانى: من يقول خلق وأمر لا لعلة، من قال بهذا وحجته وردها ٥٢ - ٥٤، ٩٠ - ٩٧ جـ٨.

* الثالث: قول من يجعل العلة الغائية قديمة كما يجعل الفاعلية قديمة أيضا، من قال بهذا وحجته وردها ٥٣ - ٥٦ جـ ٨.

* خمسة أقوال فى الحكمة وسبعة فى اللام فى قوله ﴿... إلا ليعبدون﴾ ٢٣ - ٥٤ جـ ٨.

* ما يكفى العاقل فى معرفة حكمة الله اللائقة به فى خلقه وأمره وكيف يزداد علما بها وبالرحمة ٥٧، ٥٨، ٢٣٧، ٢٣٨ جـ ٨.

* سر القدر لم يخبر به حتى من سأله من الأنبياء ٢٣٧ جـ ٨.

* تفصيل حكمة الرب مما يعجز عنه كثير من الناس، بل والملائكة ٣٠٢ جـ ٨.

* هل خلق الله المخلوقات من أجل بنى آدم أم له فيها حكم أخرى ٥٧ ، ٥٨ جـ١١.

* «لولاك ما خلق الله عرشا ولا كرسيا...» الجواب عنه ٣٩ - ٥٨ جـ١١.

* يجب على العبد أن يعلم أن علم الله وقدرته ورحمته فى غاية الكمال ١٢٨، ٣٠١ ، ٣٠٢ جـ ٨.

* هل فى الإمكان أبدع مما كان؟ القول برعاية

الأصلح ٢٣٧ ، ٢٣٨ جـ ٨.

* لو شاء الله أن يفعل أمورا لم تكن لفعلها لقدرته عليها، لام التعليل فى فعله ليست على ما يعقله أكثر الخلق من لام التعليل فى أفعالهم ٢٩٣ - ٢٩٥ جـ ٨.

* ليس فى المخلوقات ما يؤلم الخلق كلهم ولا ما يؤلم جمهورهم وإنما هى نعمة لهم أو لجمهورهم فى أغلب الأوقات ١٨ جـ١٤.

* الحكمة فى خلق الشر والأمراض والغموم وفى إيلام الحيوان والأطفال ٥٧ - ٥٩، ٧٦- ٧٨ جـ ٨.

* جميع ما يخلقه الله من الخير والشر والسيئات فهو نعمة يستحق عليها الشكر، إيضاح ذلك ١٢٥ - ١٢٩ جـ ٨ ، ١٧١ - ١٧٣ جـ١٤.

* ما خلقه الله من الشر فهو نسبى إضافى، لم يخلق الله شرا محضا، ضلال من لم يفرق بين الشر الإضافى والشر المطلق ١٢٥ ، ١٢٦ جـ ٨ ، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٤ ، ١٥٥، ١٥٦ جـ١٤.

* لا يضاف الشر إلى الله إلا على أحد وجوه ثلاثة ٥٨، ٥٩، ٢٦٥، ٢٩٩ - ٣٠١ جـ ٨، ١٥٤ جـ١٤.

* «والشر ليس إليك» ١٦ - ٢٢ جـ١٤.

* يجب على العبد أن يضيف ما فعله من الحسنات إلى الله وما فعله من السيئات أضافه إلى نفسه؛ لأنه بذنوبه ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٦٢ - ٢٦٤ جـ ٨.

الفروق التى يتبين بها كون الحسنة من الله والسيئة من النفس

* أصل السيئات عدم العلم والعمل، الإعراض أمر عدمى - وهو الشر - والعدم لا يضاف إلى الله ١٢٤ ، ١٢٥، ١٣١-١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧ جـ ٨.

* كل شر فى العالم إما ألم وإما سبب الألم ٢١ ، ٢٢ جـ١٤.

* النفس متحركة بطبعها فإن هداها الله علمها ما ينفعها وما يضرها فأرادت ما ينفعها وتركت ما يضرها ، سبب وجود الشر فيها ١٢٤ ، ١٢٥، ١٢٨ - ١٣٠ ، ١٤٤ جـ ٨.

* إن قيل: فلم خلقها على غير هذا الوجه؟ ١٢٩ جـ ٨، ١٧٩، ١٨٠جـ ١٤.

* أنعم الله على بنى آدم بأمرين: الفطرة والهداية ١٢٦ - ١٢٨ جـ٢.

* إلهام العبد السؤال سبب للهداية وحصول السعادة، وإذا خذل فلم يعبد الله كان بالعكس ١٤٣ جـ ٨.

* جوابان عن سؤال وهو أنه لا يقضى للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له وقد قضيت عليه السيئات ١٢٩ - ١٣١ جـ ٨ ، ٢٧ - ٣١ جـ١٠، ١٨٠ ، ١٨١ جـ١٤.

* ما فى قوله: ﴿فمن نفسك﴾ من الفوائد ١٣٠ ، ١٣١ جـ ٨، ١٨٢ جـ١٤.

* المراد بالحسنات والسيئات فى الآية ١٤٥ ، ١٤٦ جـ٨.

* النزاع فى تحسين العقل وتقبيحه ٢٥٥ جـ ٨.

* لا ملازمة بين مسألة التحسين والتقبيح وبين

مسألة القدر ٧٧ - ٧٩ جـ ٣، ٥٦ - ٥٨، ٢٥٥، ٢٥٧ جـ ٨.

* الناس فى هذه المسألة طرفان ووسط ٧٦-٧٨، ١٨٥-١٨٧، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٥٦-٢٥٩ جـ٨.

* يعلم حسن الأشياء وقبحها بثلاثة أمور، ما لم تفهمه المعتزلة والأشاعرة من ذلك ٢٥٨، ٢٥٩ جـ ٨، ٢٧٣-٢٧٤ جـ ١١، ٩٦، ٩٧، ١٣٩، ١٤٠ جـ١٧.

* المعتزلة يقولون: يعذب من لم يبعث إليه رسول؛ لأنه فعل القبائح، العقلية والمجبرة تقول: يعذب من لم يفعل قبيحا قط كالأطفال، الآية حجة على الطائفتين ١١٠، ١١١، ١١٩، ٣٦٨-٣٧٠ جـ ١١، ١٤٩ - ١٥١ جـ ١٤.

* وتقول المجبرة: إنه قد يأمر العباد بما لا ينفعهم بل بما يضرهم، فإن فعلوا ما أمرهم به حصل لهم الضر، وإن لم يفعلوا عاقبهم ١٤٩، ١٥٠، ١٧١، ١٧٢ جـ١٤.

* المجبرة أثبتت ملكا بلا حمد ١٧٦، ١٧٧ جـ١٤.

* القائلون بالجبر يدخلون فى مسمى القدرية، وإن كانوا لا يحتجون بالقدر على المعاصى ٦٤ - ٦٦، ١٤٧ جـ ٨.

* الجبر الذى أنكره الأئمة ٢٣٣ - ٢٣٥ جـ ٨.

* حتى لفظه أنكروه نفيا وإثباتا، سر ذلك ٨١، ٨٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٥ جـ ٨، ١٧٩، ١٨٠ جـ ١٢، ٨٧، ٨٨، ١٤٠، ١٤١ جـ ١٦.

(٣) القدرية المشركية

* القدرية المشركية اعترفوا بالقضاء والقدر، وزعموا أن ذلك يوافق الأمر والنهى، هؤلاء يؤول أمرهم إلى تعطيل الشرائع، وقد ابتلى به كثيرا - إما اعتقادا أو حالا - طوائف من الصوفية والفقراء وغيرهم، تناقضهم ٨٣ جـ١، ٧٤ - ٨٠، ١٨٢ - ٢٠٠ جـ ٢، ٧٥، ٧٦، ٧٨ - ٨١ جـ ٣، ٣٧، ٣٨، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٧١، ١٢٠، ١٢١، ١٥٥ - ١٥٨، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٢٣ جـ ٨، ١٩ - ٢١، ١٠١، ٤٠٢ جـ١٠.

* وكثير من الفلاسفة كابن سينا والرازى وغيرهم ١٧٩ جـ١٠.

* قد يصل بهؤلاء شهود الحقيقة الكونية دون الدينية إلى أن يشهدوا أنفسهم أنهم العابدون المعبودون ٩٨، ٩٩ جـ١٠.

* قد يقع فى دق ذلك كثير من المشايخ المعظمين يسترسل أحدهم مع القدر، غير محقق للأمر، ويجعل ذلك من باب التفويض والتوكل والجرى مع الحقيقة القدرية ١٩ - ٢١ جـ ١٠.

* قول الشيخ عبد القادر: كثير من الرجال إذا وصلوا إلى القضاء والقدر أمسكوا، وأنا انفتحت لى روزنة فنازعت أقدار الحق بالحق للحق ١٨٤، ١٨٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٢٢ - ٣٢٤ جـ٢، ٩٥ - ١٠٢ جـ١٠.

* ذم من عارض الأمر بالقدر «إنما أنفسنا بيد الله» ١٤٥ - ١٤٩ جـ ٨.

* جواب عن أبيات فى معارضة الأمر بالقدر وبيان النوع الذى يرضى به من القدر ١٤٩ - ١٥٥ جـ ٨.

* لم يأمرنا الله أن نرضى بما يقع من الكفر والفسوق والعصيان ٣٢٣ جـ ٨.

* ليس فى كتاب الله الرضى بكل مقضى، يرضى بكل ما أمر الله به، يستحب الرضا بالمصائب التى ليست ذنوبا ولا يجب، وأعلى من ذلك الشكر ١١٦، ١١٧ جـ٨، ٢٧ - ٣١، ٢٧٤- ٢٧٦، ٣٨٢ - ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٨ جـ١٠، ١٤٤ جـ١١.

* حكم هؤلاء القدرية ٢٦٨، ٢٦٩ جـ ٨، ١٩، ٢٠ جـ١٠، ١٤١، ١٤٢ جـ ١٦.

* يظن بعض الناس أن آدم احتج بالقدر على نفى اللوم على الذنب، وصاروا فى هذا الحديث ثلاثة أحزاب: فريق كذبوا به، وفريق جعلوه عمدة فى سقوط الملام عن المخالفة للأمر، ومنهم من يقول: هذا فى حق أهل الحقيقة . . . إلخ ٨٣ جـ ١، ٦٧، ٦٨، ١٠٩، ١١٠، ١٨٣ - ١٨٥جـ ٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ جـ ١١، ٥٦ جـ ١٧.

* الصواب أن موسى لامه على المصيبة لا على مخالفة الأمر ولا على عدم التفريق بين المأمور والمحظور ١٩١ - ٢٠٠ جـ ٨.

* حج آدم موسى لما قصد موسى أن يلوم من كان سببا فى مصيبتهم ٢٥٥ ، ٢٥٦ جـ ٨.

* إن قيل: وهو قد تاب فلماذا بعد التوبة أهبط إلى الأرض؟ ١٩٣، ١٩٤ جـ ٨.

* ما يجب أو يستحب للعبد عند المصيبة وعند الذنب وعند الأمر ٤٦-٤٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥ - ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢ جـ ٨.

* أصناف الناس فى ذلك ٨٣، ٨٤جـ ٣، ٦٧ - ٧٣، ١٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥ جـ ٨، ٣١جـ ١٠، ١٤٤ جـ ١١، ٥٦، ٥٧ جـ ١٧، ١١٧، ٢٢٠ جـ ١٨.

* «الملامية» ٣٩، ٤٠ جـ١٠.

* شهود القدر فى الطاعات قبل فعلها وبعده وهو عين شهود فقره إلى الله فى الإعانة وشكره بعد فعلها ١٩٨، ١٩٩ جـ ٨.

* فريق من القدرية يقر بتقدم العلم والكتاب، لكن يزعم أن ذلك يغنى عن الأمر والنهى والعمل، هؤلاء ليسوا طائفة معدودة من طوائف أهل المقالات وإنما يقوله كثير من جهال الناس، بطلان قول هؤلاء من وجوه ٤٤، ٤٥، ١٠٩، ١١٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢-١٣٧، ١٧٤، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٢ جـ ٨.

* جهل وضل من وجهين، من ظن أن الشىء إذا علم وكتب كفى ذلك فى وجوده ولا يحتاج إلى فاعل، وأسباب السعادة لا تكون إلا بعد وجود الشخص وأعماله ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨ جـ ٨.

* المعذور والمغرور ١٦٠ جـ ٨.

* الجواب عن احتجاجهم بـ ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ ١٦٠ جـ ٨.

* الغلط فى معنى «كنت نبيا وآدم بين...» وفى ترك العمل والدعاء والتوكل اعتمادا على القدر، وظنا أن ذلك من مقامات الخاصة ١٦٩- ١٧٣ جـ ٨.

* حكم هؤلاء ٦٤ - ٦٧ جـ ٨.

(٤) القدرية الإبليسية

* القدرية الإبليسية الذين صدقوا بأن الله صدر عنه الأمران - القضاء والقدر والأمر والنهى- لكن عندهم هذا تناقض وهم خصماء الله، وهؤلاء كثير فى أهل الأقوال والأفعال من سفهاء الشعراء ونحوهم من الزنادقة، كقول المعرى ١٨٤ جـ ٢، ٧٥، ٧٦جـ ٣، ٧١، ٧٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ٢٥١، ٢١٦جـ٨،

١٤١-١٤٥ جـ ١٦ .
* شهود القدر لا يعارض الأمر والنهى ١٨٦جـ٨ .
* أى هذه الطوائف أشر ٨٤ جـ ٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ جـ ١٦ .
* المعتزلة وغلاة الجبرية كلاهما نشأ بالبصرة ٨٤، ٨٥ جـ٣ .
* حديث فى ذم القدرية والمرجئة ١٤٣ جـ ١٦ .

○○○